الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي

د. طه ناجي العوبلي
قسم العلوم النفسية والتربوية
كلية التربية – جامعة إب

د. عبدالله حسن محمد عبدالرب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة إب

عنوان المراسلة: dr.abdullah2013@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب، وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي، والفروق بين طلبة كلية التربية في مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيري المستوى الدراسي (الأول، الثاني)، والجنس (ذكور، إناث)، وشارك في الدراسة (451) طالباً وطالبة من تخصصات متنوعة في المستويين الأول والرابع، واستخدم في جمع البيانات مقياس ماكنزي Mckenzie بعد التأكد من صدقه وثباته. وأظهرت النتائج أن أكثر الذكاءات شيوعاً هو الذكاء الشخصي، تلاه الذكاء الاجتماعي،ثم الذكاء الجسمي، ثم الذكاء المكاني،ثم الذكاء الرياضي، تلاه الذكاء اللغوي، وبعد ذلك الذكاء الطبيعي، وأخيراً الذكاء الموسيقي، وأن معظم الطلبة اختاروا تخصصات تتناسب مع ذكاءاتهم المتعددة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في المتوسط الكلي لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح طلبة المستوى الرابع، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين المتوسط الكلي لدرجات الذكور والإناث في مقياس الذكاءات المتعددة.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، طلبة كلية التربية، التخصص الأكاديمي.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

Predominant Multiple Intelligences of Education College Students at Ibb University and its Relationship with their Academic Specialization

Abstract:

This study aimed to investigate the predominant multiple intelligences of Education College students at Ibb University and its relationship with their academic specialization. It also aimed to find out the differences among students in the multiple intelligences scale which attributed to the variables of academic level (first and second levels) and gender (males and females). 451 students from various departments of levels one and four participated in the study. The researcher used Mckenzie scale for gathering data. The findings of the study revealed that the personal intelligence was the most common type, followed by social, kinesthetic, spatial, logical, linguistic, natural and musical intelligences. It also revealed that most students chose specializations according to their multi intelligences. The findings also indicated that there were statistically significant differences at level 0.01 between students of the first level and fourth level in a total mean of multi intelligences scale in favor of fourth level students while there were no statistically significant differences at level 0.01 between male and female in a total mean of multi intelligences scale.

Keywords: Multiple Intelligences, Education College Students, Academic Specialization.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

مقدمة الدراسة:

ظلت الممارسات التعليمية في النظام التربوي والتعليمي تستخدم أسلوباً واحداً من التعليم، وذلك بسبب شيوع النظرة الأحادية للذكاء والمتمثلة بوجود نوع واحد من الذكاء لدى جميع الأفراد، مما ترتب على ذلك حرمان الكثير من المتعلمين على ما يناسبهم من تعليم، حيث قُدمت لهم المقررات الدراسية بأساليب جافة ومملة دون مراعاة لقدراتهم وميولاتهم وحاجاتهم وفروقاتهم الفردية في قدراتهم العقلية، والذي ولد لديهم اتجاهات سلبية نحو التعليم والمعلمين والمدرسة وجعلهم عرضة للفشل والاحباط وترك مقاعد الدراسة والتوجه نحو الاعمال الحرفية أو الإدارية الدنيا لاعتقادهم بأنهم غير جديرين بمواصلة تعليمهم العلمي والأكاديمي.

وظل مفهوم الذكاء من المفاهيم التي كثر الاختلاف على تحديدها وما هي العوامل المؤثرة فيها، فقد اختلف علماء علم النفس على تحديد مفهوم محدد للذكاء، فقد عرفه بعض العلماء على أنه عامل فطري وراثي، وعرفه البعض منطلقاً من وظيفته وغايته، كما عرفه آخرون من خلال بنائه وتكوينه، ومن هؤلاء العلماء : ترمان، شترون، كلفن، بينه، سبيرمان، ثورانديك.

وفي ظل التطورات التربوية المتلاحقة والاستكشافات العلمية الحديثة في مجال علم النفس والطب النفسي وعلم الأعصاب قدم ستيرنبيرجSternberg نظريته في الذكاء من خلال تصنيفه الثلاثي للذكاء والذي يعمل بشكل تكاملي لدى الفرد وحدد هذه الذكاءات في الذكاء الأكاديمي، والذكاء العلمي، والذكاء الإبداعي (إبراهيم وآخرون، 1972، 413).

كما قدم كل من ستيرنبيرج وديتيرمان (Sternberg & Detterman 1986) تصنيفاً يتضمن أكثر من عشرين كيفية مختلفة لموضوع الذكاء تم تضمينه في نموذج ثلاثي المحاور تمثل في : الذكاء ضمن الفرد، الذكاء ضمن

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

البيئة، الذكاء ضمن الفرد والبيئة (الخطايبة والبدور، 2006، 6).

ومع نهاية القرن العشرين ظهرت نظرية تربوية حديثة أحدثت ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، وترجع هذه النظرية إلى هوارد جاردنر Gardener عام 1983م حيث رفض في كتابه أطر العقل The Frame of Mind اعتبار الذكاء قدرة واحدة وأن قدرات المتعلم تتمثل في القدرات اللغوية، والقدرات الرياضية المنطقية فقط، وأما القدرات العقلية الأخرى تم تجاهلها، فجاءت هذه النظرية التي سماها جاردنر بنظرية الذكاءات المتعددة Theory of Multi-Intelligences لتعطي أهمية متساوية لجميع القدرات العقلية للمتعلم.(Davis et al., 2011, 2) وأُسست هذه النظرية بناءً على ملاحظات جاردنر للأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية، ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها، مما قد يجعلهم يصنفون في مجال المعاقين عقلياً، وهذا مما جعل جاردنر يعتقد أن الذكاء مؤلف من القدرات المنفصلة، أو الذكاءات المتعددة، التي يقوم كلاً منها بعمله مستقلاً عن الآخر (عفانة والخزندار، 2007، 72).

وخلص جاردنر Gardner في كتابه أطر العقل إلى تعريف شامل للذكاء هو: "القدرة على حل المشكلات أو إضافة ناتج جديد يكون ذا قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمداً في ذلك على متطلبات الثقافة التي يحيا في كنفها" (Chan, 2000, 190; Gardner & Hatch, 1989, 5; Walter & Gardner, 1984, 166). وبعد سنتين من إطلاق هذا التعريف قدم جاردنر مفهوم أكثر دقة، حيث عرف الذكاء بأنه "قدرة نفسية بيولوجية لتشغيل المعلومات التي يمكن تنشيطها في كيان ثقافي لحل المشكلات، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في الكيان الثقافي (Gardner, 1999, 33-34). ويتضح من خلال تعريف جاردنر للذكاءات دور وأهمية الثقافة في صقل وتنمية الذكاء

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

وتطويره، فهو يؤكد على ضرورة التوجه للعوامل الثقافية جنباً إلى جنب مع العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر على الذكاء.

وتوصل جاردنر أن كل فرد يمتلك عدة ذكاءات قد يكون قوي في بعض هذه الذكاءات وضعيف في ذكاءات أخرى، وهذه الذكاءات تعمل مع بعضها بطريقة مركبة وتتفاعل مع بعضها البعض (Gardner, 2006, 23)، فمثلاً المتعلم عندما يجري تجربة ما ضمن مجموعة فإنه يملك الذكاء الجسمي الحركي في استخدام الأدوات، وللذكاء البصري في تصميم التجربة، وللذكاء اللغوي والاجتماعي عندما يشرح التجربة لزملائه، وللذكاء الرياضي عندما يجري الحسابات الرياضية ويجري خطوات التجربة بشكل منطقي، وللذكاء الشخصي عند نجاحه في أداءه للتجربة المستمدة من ثقته بنفسه. لذانجد بأن كل طالب يمتلك ميول مختلفة للذكاءات المتعددة، وبالتالي فإن استراتيجية التدريس المستخدمة من قبل المعلم قد تكون فاعلة مع مجموعة معينة من المتعلمين، وأقل فاعلية مع مجموعة أخرى وفقاً لذكاءاتهم المتعددة، فمثلاً المعلم الذين يستخدم الإيقاعات الموسيقية والأهازيج الشعبية والأناشيد كإحدى أساليبه التعليمية فإنه سيلحظ أن المتعلمين ذوي الميل الموسيقي دون غيرهم أكثر تفاعلاً مع هذه الاستراتيجية، كما أن المعلم الذين يستخدم الصور والرسومات في تدريسه فإنه يثري التعلم لدى المتعلمين الذين يمتلكون ذكاءً مكانياً، والمعلم حين يوجه طلبته إلى تنفيذ النشاط الصفي فردياً سيلحظ أن المتعلمين الذين يملكون ذكاءً ذاتياً ينفذون النشاط بشكل أسرع وأدق ممن يملكون ذكاءً اجتماعياً والعكس صحيح. لذا ففي ظل هذه الاختلافات بين المتعلمين ينبغي على المعلمين استخدام استراتيجيات وأساليب متنوعة لتتناسب مع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها المتعلمين، وإعطاء الفرصة لبقية المتعلمين بأن يطوروا ذكاءاتهم الضعيفة. وهذا يتطلب من المعلم معرفة أنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها المتعلمين قبل البدء بتدريسهم.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

واقترح جاردنر (Gardner, 1999, 41-43) في عام 1983م أن الأشخاص العاديين يمتلكون على الأقل سبعة ذكاءات أساسية على الأقل، وهي على النحو الآتي: (الذكاء اللفظي اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي.

وبعد مضي عدة سنوات عن نشر كتاب "أطر العقل"، أضاف جاردنر ذكاءً ثامناً إلى قائمته للذكاءات المتعددة وهو الذكاء الطبيعي وكان ذلك في عام 1997م (آرمسترونج، 2006، 2). وقد بحث جاردنر نوعاً آخر من الذكاءات هو الذكاء الوجودي المتمثل بالحساسية تجاه الحياة والموت والكون، غير أنه لم يؤكد حتى الآن إلى اعتبارها ذكاءات (عبيدات وأبو السميد، 2013، 254). وفيما يلي أنواع الذكاءات التي قدمها جاردنر بالتفصيل:

1. **الذكاء اللغوي اللفظي Linguistic-Verbal Intelligence**

ويتعلق بالقدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، والبراعة في تراكيب الجمل، ونطق الأصوات، ويشمل هذا الذكاء جميع القدرات اللغوية: القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع.

2. **الذكاء المنطقي الرياضي Logical –Mathematical Intelligence**

ويتعلق بالقدرات المنطقية والرياضية والعلمية، ويتمثل في القدرة على استخدام الأعداد بفاعلية، والحساسية للأنماط والعلاقات والقضايا المنطقية والمجردة.

3. **الذكاء المكاني البصري Spatial – Visual Intelligence**

ويتعلق هذا النوع بالقدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ.

4. **الذكاء الموسيقي Musical Intelligence**

ويتمثل في القدرة على تأليف الإيقاعات أو الأوزان الشعرية والألحان والإعجاب بالتعبيرات الموسيقية.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

5. **الذكاء الجسمي الحركي Bodily-Kinesthetic Intelligence**

ويقصد به القدرة على حل المشكلات والإنتاج باستخدام الجسم كاملاً أو حتى جزءاً منه.

6. **الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence**

ويقصد به القدرة على فهم الآخرين وكيفية التعاون معهم، والقدرة أيضاً على ملاحظة الفروق بين الناس وخاصة التناقض في طباعهم وكلامهم ودافعيتهم كطبيعة السياسيين والمدرسين والمرشدين النفسيين.

7. **الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence**

وهو مرتبط بالقدرة على تشكيل نموذج صادق عن الذات واستخدام هذه القدرة بفاعلية في الحياة، وقدرة الفرد على فهم ذاته جيداً وتألق عاطفته وقدرته على التميز.

8. **الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence**

وهو القدرة على تمييز وتصنيف الكائنات الحية كالنباتات، والحيوانات، والحشرات وكذلك الجمادات، ويتضمن الحساسية والوعي بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة (Furnham et al، 2005، 52).

وتكمن أهمية التعرف على الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين في مرحلة الجامعة في أن تعد الخطوة الأخيرة للفرد في السلم التعليمي قبل الالتحاق بالحياة العملية في الميدان المهني، فإذا استطاع الطالب اختيار التخصص الأكاديمي الذي يتناسب ونوع الذكاء الذي يمتلكه كان تحصيله أفضل، وكانت الحياة الجامعية بالنسبة له حياة مملوءة بالحيوية والفاعلية، وكان أقدر على الحصول على الدرجات العليا في التخصص، وينعكس ذلك على أسلوب تفكيره وطريقة تعامله مع المقررات الدراسية من حيث الإقدام بنفسية وعقلية منفتحة تجاه المقررات الدراسية والحياة الجامعية بكل جزئياتها مندفعاً لحياة عملية يحقق فيها الفرد

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

ذاته وطموحاته وغاياته، وأما إذا لم يتعرف الطالب على نوع الذكاء الذي يجيده بحسب جاردنر فإن ذلك الطالب سيواجه الاحباط والعجز وسينكفئ على ذاته وقد يكون مصيره التوقف عن الدراسة لاعتقاده بأن مرحلة الدراسة الجامعية تتسم بالصعوبة والتعقيد، أو يستمر في تحصيله دون رغبة ولا يحصل على درجات علمية عالية، وتكون تجربته العملية في الميدان المرتبطة بالتخصص فيها الكثير من الهروب أو العمل في وظيفة أخرى بعيدةً عن تخصصه الذي درسه، وهنا لم يحقق فيها طموحاته وأهدافه وستتسم شخصيته بسوء التوافق الشخصي والمهني.

ولأهمية هذا الموضوع أجريت بعض الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال ومن أهمها: دراسة الرشيدي (2014) التي هدفت إلى تحديد الذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية العلوم والآداب في محافظة الرس وعلاقتها ببعض المتغيرات، وشملت عينة هذه الدراسة (732) طالبة من الأقسام العلمية والإنسانية والدبلوم العالي، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الشخصي جاء في المرتبة الأولى، تلاه الذكاء الاجتماعي، وجاء الذكاء الموسيقي في المرتبة الأخيرة.كما هدفت دراسة العبدالعزيز (2010) إلى التعرف على أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الملك سعود، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة المستوى الأول والمستوى النهائي بلغ قوامها (240) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية، وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب الذكاءات المتعددة لعينة الدراسة كان كالآتي: الذكاء الشخصي، فالاجتماعي، فاللغوي، فالمكاني، فالحركي، فالمنطقي الرياضي، فالطبيعي، وأخيراً الذكاء الموسيقي. وأجرى علاونة وبلعاوي (2010) دراستهما التي هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك، وشارك في الدراسة (840) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن نوع الذكاء السائد كان الذكاء الشخصي، تلاه الذكاء الحركي، وأخيراً الذكاء الموسيقي. وخلصت دراسة نوفل (2008) التي هدفت للتعرف على الفروق في

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

الذكاءات المتعددة لدى طلبة المستوى الدراسي الأول في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، واشتملت عينة الدراسة على (515) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن أكثر الذكاء شيوعاً هو الذكاء اللغوي، ثم الشخصي، وأخيراً الذكاء الموسيقي. وحاولت دراسة العمران (2006) الكشف عن الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقاً للنوع، والتخصص الأكاديمي، وطبق المقياس على عينة تكونت من (238) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الذكاء شيوعاً هو الذكاء الشخصي. وأجرى لوري (Loori، 2005) دراسته على عينة تكونت من (90) طالباً وطالبة ملتحقين بثلاثة مراكز لتعلم اللغة الانجليزية في أمريكا، من بيئات ثقافية مختلفة (آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وأمريكا). وكشفت النتائج أن ترتيب الذكاءات لدى أفراد العينة هي : الشخصي، فالرياضي المنطقي، فاللغوي، فالحركي، فالمكاني، فالموسيقي، فالاجتماعي. وفي دراسة أجراها شان (Chan، 2003)على عينة من طلبة صينيين في إحدى الجامعات الصينية في هونغ كونغ، للتعرف على العلاقة بين الذكاءات المتعددة لعينة الدراسة وتخصصاتهم الأكاديمية. وكشفت النتائج أن الذكاء الاجتماعي احتل المرتبة الأولى، ثم الذكاء الشخصي، بينما احتل الذكاء المكاني المرتبة الأخيرة.

مشكلة الدراسة:

برزت نظرية الذكاءات المتعددة في الآونة الأخيرة كإحدى النظريات في مجال التربية والتعليم، حيث عدها العديد من العلماء بأنها أسلوب جديد لاستكشاف أساليب التعليم والتعلم المناسب لكل طالب، وتساعد في تحسين أساليب تقويم المعلم والمتعلم على حد سواء، وقد جاءت لتنظيم ووضع جميع الإبداعات الفردية التي كانت ستهمل بين المتعلمين في ضوء طريقة التعليم التقليدية، كما نظر إليها على أنها ستضيف مدىً واسعاً للمناهج المدرسية وتنشيط

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

عقول الطلبة في مدارسهم والمتابعون لتعليمهم.

وتبنت العديد من الدول هذه النظرية في مدارسها كالولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، واستراليا بحيث تم إعادة تنظيم وبناء البيئة المدرسية، وأساليب التدريس، وتطوير مناهجها وطرق التقويم والتقييم فيها، وتدريب المعلمين بما يتناسب وهذه النظرية، والتي حققت نجاحاً بارزاً في اكتشاف وتنمية مهارات وقدرات طلابها واستثمار طاقاتهم وامكانياتهم بالشكل الأمثل (الخطايبة والبدور 2006: 15).

وما تشهده البلدان النامية من زيادة الأمية وتسرب الطلبة من التعليم، وزيادة حجم عمالة الأطفال، وزيادة البطالة في صفوف متخرجي الجامعات إلا نتيجة من نتائج خلل النظام التربوي والتعليمي في هذه الدول الذي لم يحقق متطلبات العملية التعليمية ولم يتمكن من التعامل مع الفروق الفردية لدى الطلبة مما ولد لديهم احساس بالعجز والفشل، أو السير في مواصلة التعليم دون رغبة أو كفاءة علمية تساعد الطالب في التفكير والتخطيط لمستقبله بشكل أفضل يحقق له السعادة والرفاهة النفسية والاجتماعية.

وبالنظر إلى واقع الجامعات اليمنية نجدها تشهد حالة ركود وجمود، لعل أهم هذه الأسباب هو الأسلوب التدريسي المتبع والقائم على طريقتها التقليدية المتمثلة بالمحاضرة والإلقاء والمناقشة التي تتنافى مع حقيقة اكتشاف الفروق الفردية بين الطلبة، وبرغم الأصوات المتعالية من قبل علماء التربية والنفس بإعادة النظر في استراتيجيات سياسة التعليم للأخذ بموضوع الفروق الفردية بعين الاعتبار، فقد كان لنظرية الذكاءات المتعددة أثراً بارزاً في مساعدة الكثير من التربويين في الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة من خلال التعرف على الذكاءات المتعددة السائدة لديهم، حتى يتسنى للمدرسين اتخاذ القرار المناسب في اختيار أسلوب التعلم المناسب، وستسهم في مساعدة الطلبة في التعرف على قدراتهم

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

وميولاتهم وكيفية تنميتها في مجال الطالب الأكاديمي والعملي.لذا وجد الباحثان حاجة لدراسة أنواع الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب، وعلاقته بالتخصص الأكاديمي، وكذلك الفروق بين أفراد العينة في الذكاءات المتعددة وفق متغيري المستوى الدراسي (الأول، والرابع)، والجنس (ذكور، إناث).

لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب وما علاقتها بالتخصص الأكاديمي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب؟
2. هل التحق الطالب في التخصص الذي يتناسب مع ذكائه؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين طلبة كلية التربية في مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين طلبة كلية التربية في مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

- الأهمية النظرية :

تستند الدراسة الحالية في أهميتها النظرية إلى طبيعة النظرية التي تناولتها هذه الدراسة والمتمثلة بنظرية الذكاءات المتعدة لما تمتعت به هذه النظرية من الحداثة والقدرة على الاسهام في تطوير العملية التربوية والتعليمية على مستوى المدارس والجامعات، وفي تطوير مناهج التعليم للإسهام في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من قبل واضعي السياسات التربوية في الوطن، كما مثلت عينة الدراسة

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

الحالية خصوصية هامة وذلك لما سيكون عليه طالب الجامعة في المستقبل بالإسهام في إنجاح العملية التربوية والتعليمية في الوطن، فإذا استطاع هذا الطالب من الالتحاق بالتخصص الأكاديمي الذي يلبي ميولاته ورغباته وقدراته فإنه سيكون أقدر على اكتشاف قدراته ومهاراته وتنميتها بما يلبي حاجاته الشخصية وحاجات المجتمع وسيكون أقرب إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية التعليم والتعلم، كما أن للمقياس المستخدم في هذه الدارسة أهمية حيث سيساعد المهتمين في اكتشاف الفروق الفردية لدى الطلبة بحسب ذكاءاتهم المتعددة.

- الأهمية التطبيقية

1. تساعد نتائج الدراسة الحالية المهتمين بالتعليم العالي بشكل عام وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة إب بشكل خاص ليصبحوا أكثر وعياً باتباع أساليب تدريس متنوعة تتلاءم مع الفروق الفردية بين المتعلمين وفقاً لذكاءاتهم المتعددة.
2. تفيد نتائج الدراسة القائمين على إدارة القبول والتسجيل في جامعة إب بشكل عام وكلية التربية بشكل خاص في معرفة هل الطالب ضمن التخصص الذي يتلاءم مع ذكائه.
3. تساعد القائمين على الجودة والاعتماد الأكاديمي في جامعة إب بمعرفة مدى جودة برنامج إعداد المعلم الذي تقدمه كلية التربية من خلال معرفة مدى تطور الذكاءات المتعددة للطلبة خلال سنوات دراستهم.
4. مساعدة المهتمين بوزارة التربية والتعليم ببناء برامج تدريبية أثناء الخدمة للمدرسين الخريجين من كلية التربية في تنمية مهاراتهم وقدراتهم في اكتشاف الفروق الفردية بين الطلبة، وكيفية التعامل مع الذكاءات المتعددة للطلبة.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

أهداف الدراسة:

يتحدد هدف الدراسية الحالية في هدفها العام والمتمثل في التعرف على الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي.

ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الإجرائية المتمثلة في التعرف على:

- الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب.
- مناسبة التخصص الذي التحق به الطالب مع نوع الذكاء الذي يمتلكه.
- الفروق بين طلبة كلية التربية في مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- الفروق بين طلبة كلية التربية في مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على قياس الذكاءات المتعددة باستخدام مقياس ماكينزي Mckenzie، وطبقت الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2015/2014 م، على عينة من طلبة كلية التربية إب (ذكور، إناث) في جامعة إب اليمن، من مختلف التخصصات الأكاديمية (تربية فنية، علوم القرآن، علوم نفسية، لغة عربية، رياضيات،فيزياء،كيمياء)، وللمستويين الأول والرابع.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء Intelligence

هو قدرة عامة موجودة لدى كل الأفراد بدرجات متفاوتة وبمستويات مختلفة يمكن قياسها بصدق وثبات باستخدام الاختبارات المقننة وبواسطة الورقة والقلم، نبني عليها نتائج وتوقعات عن نجاح أو فشل الأفراد في القدرات والمواقف

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

وحل المشكلات التي تواجههم (عدس، 1997، 39).

الذكاءات المتعددة Multi-Intelligences

عرف جاردنر (Gardner، 1983)الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات لخلق نتاجات تحظى بتقدير واهتمام في البيئة الاجتماعية للفرد. ويعتقد أن الذكاء لا يحدد بعدد محدود من القدرات كالذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي اللذين يحظيان على تقدير في البيئة المدرسية، ويفرضان هيمنتهما على اختبارات الذكاء التقليدية بل يجب أن يتسع مفهوم الذكاء ليشمل قدرات متنوعة تكشف عن مكامن الإبداع لدى الأفراد مثل الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الموسيقي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الطبيعي، وغيرها من الذكاءات التي تتأثر بالثقافة والبيئة للفرد إلى حد كبير (Gardner، 1999، 33).

أما التعريف الإجرائي فهو تلك الأنواع الثمانية من الذكاء القائمة على نظرية جاردنر التي نتجت عن استجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاءات المتعددة المعد من قبل ماكينزي Mckenzie وهي الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الموسيقي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الطبيعي. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها كل فرد بالعينة في كل ذكاء كبعد مستقل، لأنه ليس للمقياس درجة كلية.

طلبة كلية التربية

هم الطلبة المسجلون في كلية التربية إب والمقيدون في المستوى الأول والمستوى الرابع في التخصصات الآتية: (تربية فنية، علوم القرآن، علوم نفسية، لغة عربية، رياضيات،فيزياء،كيمياء)، للعام الدراسي 2015/2014.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه الأنسب للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية بطلبة كلية التربية إب (ذكور، إناث)، جامعة إب بتنوع تخصصاتهم الأكاديمية (تربية فنية، علوم القرآن، علوم نفسية، لغة عربية، رياضيات، فيزياء، كيمياء)، وباختلاف مستوياتهم الدراسية (الأول، والرابع)، واختلاف الجنس (ذكور، إناث)، والبالغ عددهم (2128) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة كلية التربية بإب، جامعة إب، والتي تكونت - بعد استبعاد الطلبة الذين لم يجيبوا على فقرات المقياس بشكل كلي – من (451) طالباً وطالبة الملتحقين في الكلية للعام الدراسي 2015/2014م أي بنسبة (21،2 %)، حيث بلغ عدد الطلاب (169) طالباً، وعدد الطالبات (282) طالبة.

أداة الدراسة:

مقياس الذكاءات المتعددة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس مكنزي ((Mckenzie، 1999 للذكاءات المتعددة بعد قيام الباحثان بتعريبه، والذي يقيس تسعة أنواع من هذه الذكاءات وفقاً لنظرية جاردنر، هي: اللغوي، والرياضي المنطقي، والمكاني، والجسمي، والموسيقي، والشخصي، والاجتماعي، والطبيعي، والوجودي. والمكون من تسعون فقرة. ولكن الدراسة الحالية اقتصرت على ثمانية أنواع من الذكاءات حيث تم استبعاد الذكاء الوجودي بسبب أنه لم يضاف بشكل رسمي إلى نظرية

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

الذكاءات المتعددة وفقاً لما أكده Armstrong (2009)،(2 . وتكونت الأداة من (80) مفردة موزعة على ثمانية أنواع من الذكاءات، بمعدل عشر مفردات لكل نوع، موزعة توزيعاً عشوائياً، وأمام كل مفردة خمس استجابات هي: موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة، وأعطيت لها التقديرات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وللتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة العربية، تم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: الصدق:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس وذلك للتحقق من الصدق الظاهري، وأجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين بما يتناسب مع البيئة اليمنية. كما تم التحقق من الصدق من خلال الصدق التمييزي للفقرات حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (46) طالبة وطالبة من غير عينة الدراسة، ثم تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين متوسطات درجات المجموعة العليا، ومتوسطات درجات المجموعة الدنيا في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاءات المتعددة، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

ثانياً: الثبات:

تم إيجاد قيمة الثبات لهذا المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (0،81)، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS لإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة من خلال إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعينة الدراسة

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

المتمثلة في المستوى الدراسي، والجنس، واختبار "ت"لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول

ما الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة إب؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم الحصول على النتائج الآتية الموضحة في الجدول (1):

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الذكاءات المتعددة لأفراد العينة

أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الترتيب
الذكاء اللغوي	70،34	45،11	6
الذكاء الرياضي	45،35	89،6	5
الذكاء المكاني	08،36	28،9	4
الذكاء الجسمي	93،36	24،8	3
الذكاء الموسيقي	14،29	67،8	8
الذكاء الشخصي	19،38	87،10	1
الذكاء الاجتماعي	66،37	68،7	2
الذكاء الطبيعي	58،31	53،10	7

❖ الدرجة العليا لكل ذكاء (50).

يوضح الجدول (1) أن أكثر الذكاءات شيوعاً هو الذكاء الشخصي، تلاه الذكاء الاجتماعي، ثم الذكاء الجسمي، ثم الذكاء المكاني، ثم الذكاء الرياضي، تلاه الذكاء اللغوي، وبعد ذلك الذكاء الطبيعي، وأخيراً الذكاء الموسيقي. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (الرشيدي، 2014؛

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

والعبدالعزيز، 2010) اللتان أوضحتا أن الذكاء الشخصي جاء في المرتبة الأولى تلاه الذكاء الاجتماعي وجاء الذكاء الموسيقي في المرتبة الأخيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بتفوق الطلبة في الذكاء الشخصي إلى أن الفرد يكون قادراً على معرفة ذاته وتوجيهها وضبط انفعالاته ودوافعه، وعلى فهم جوانب قوته وضعفه، ويعود هذا التفوق أيضاً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طالب الجامعة الذي يسعى لبناء ذاته بناءً سوياً مستقلاً عن بيئته الأسرية، واثقاً من نفسه يمتلك حرية الاختيار في رسم وتحديد مستقبله مسئولاً عن خياراته وملتزماً بنتائجها، وهذه الوضعية التي يتمتع بها الفرد في هذه المرحلة تجعل منه فرداً متقبلاً لذاته بما هي عليه، جاعلاً منها نقطة ارتكاز إلى العالم من حوله بغرض التأثير وإثبات الذات متقابلاً لبيئته التي يعيش فيها، لذلك كان الذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة في دراستنا الحالية منطلقاً من المعرفة بالذات وتقبلها مدفوعاً بالرغبة للتفاعل الايجابي وبيئته المحيطة،كما أظهرت النتائج بأن الذكاء الاجتماعي احتل المرتبة الثانية لدى طلبة الكلية وهذا النوع من الذكاء يظهر قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية كما أن لديه القدرة على التعامل مع أنماط وحالات الأفراد المحيطين به، والطالب في هذه المرحلة تكون البيئة الجامعية هي الدائرة التي تتمحور فيها اهتماماته وتفاعلاته، فقد أشار إليها إريكسون في نظريته "النمو النفسي الاجتماعي" - وسماها بمرحلة الألفة مقابل العزلة - التي يسعى الفرد فيها إلى تأكيد ذاته وهويته الاجتماعية وتحقيق التوافق المهني والزواجي (إريكسون، 1978، 135)، وهي مرحلة يتضح فيها عمق التفاعلات النفسية والاجتماعية ويمثل فيها الالتزام الحسي والخلقي أبرز معالمها، ويأتي ذلك من خلال ثقة الفرد بذاته وبالآخرين من حوله، كما أنها مرحلة بناء العلاقات الاجتماعية السوية البينية القائمة على التفاعل والتبادل المتوازن بين مطالب الذات وقيم المجتمع.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

كما أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الذكاء الموسيقي لدى طلبة الكلية، وقد يعود هذا الضعف في هذا النوع من الذكاء إلى إهمال مادة الموسيقى وإلغاءها من الخطط التدريسية في جميع المراحل الدراسية في اليمن، كما يمكننا إرجاع ذلك الضعف إلى البيئة المضطربة التي تعيشها عينة الدراسة في هذا الظرف الذي تعيشه اليمن في ظل الحرب والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والذي تطغى مشاعر الخوف والقلق والتوتر على ذواتهم ومستقبلهم، فانصرف أفراد العينة من تذوق الموسيقى والجمال والتغني بها إلى دفنها في دائرة النسيان والإهمال والالتفات إلى أشياء أخرى.

السؤال الثاني

هل التحق الطالب في التخصص الذي يتناسب مع ذكائه؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم الحصول على النتائج الآتية الموضحة في الجدول (2):

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الذكاءات المتعددة لأفراد العينة وفقاً لتخصصاتهم

التخصص	العدد	اللغوي		الرياضي		المكاني		الجسمي		الموسيقي		الشخصي		الاجتماعي		الطبيعي	
		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
تربية فنية	40	77،31	34،2	85،30	48،1	07،39	88،1	76،39	65،1	48،36	19،1	25،36	11،2	89،34	87،1	49،32	56،1
علوم قرآن	59	75،37	98،1	61،30	56،3	78،35	28،2	29،34	11،3	33،26	86،1	99،38	75،2	09،38	21،3	18،31	44،3
علوم نفسية	88	37،35	72،3	74،36	98،1	22،34	97،1	15،33	15،2	00،31	45،3	64،38	32،3	88،39	62،3	86،29	07،3
لغة عربية	73	56،39	69،2	18،32	22،3	54،35	09،3	66،34	78،3	32،29	64،2	76،37	97،2	63،38	12،3	96،31	55،3
رياضيات	60	25،33	66،2	23،40	67،2	91،35	61،3	28،34	14،3	37،29	90،2	00،38	08،3	57،37	89،2	22،32	74،2
فيزياء	76	63،32	12،3	84،39	65،2	77،34	22،3	53،38	86،2	43،26	73،3	98،37	01،3	85،36	44،2	55،33	86،2
كيمياء	55	22،32	01،3	94،37	78،2	67،35	70،2	96،39	58،2	74،28	88،2	23،36	48،2	60،34	55،2	14،28	48،2

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

يتبين من الجدول (2) أن أكثر الذكاءات تفضيلاً لكل تخصص كانت على النحو الآتي:

- **قسم التربية الفنية:**

يعد هذا التخصص من التخصصات النوعية في كلية التربية والذي يضم عدداً قليلاً من الطلبة حيث يقل الاهتمام المجتمعي والرسمي بمتخرجي هذا التخصص، فالطالب الذي يدرس في هذا التخصص غالباً يندفع إليه نتيجة لميوله الفني أو لرغبة أو طموح ذاتي تبرز فيه إثبات هوية ذاتية لدى الفنان (الرسام)، فلذلك حصل الذكاء الجسمي على المرتبة الأولى لدى طلبة قسم الفنية، وهذا الذكاء تتميز الشخصية فيه بالعديد من المهارات والقدرات كالمهارة على التعبير عن الذات وعكس المشاعر بأداء الحركات الجسدية أو التصويرية، كما يتطلب قدرة على التحكم بحركة الجسد والتعامل بمهارة مع الأشياء المحيطة والتوازن بين حركة العين واليد، فالفنان (الرسام) لا يمكن أن يستغني عن يده لأنها المعبر عن كينونته الداخلية على الألواح أو أوراق الرسم.

كما جاء الذكاء المكاني في المرتبة الثانية لدى هؤلاء الطلبة وهذا النوع من الذكاء يعتمد على تخيل الأشكال والرسومات والصور والعلاقات القائمة بين مكوناتها ليشكل صورة ذهنية كلية لهذه الصورة والأشكال، وهذا يدلنا على أن أفراد العينة من طلبة قسم الفنية استطاعوا التعامل والتمييز بين فقرات مقياس الذكاءات المتعددة والتي أظهرت بشكل واضح مدى ارتباطهم بتخصصهم وطبيعة الذكاء الذي يتمتع به طلبة هذا القسم.

- **قسم العلوم النفسية:**

كما نعلم بأن تخصص العلوم النفسية يهدف إلى تنمية قدرات الأفراد الدارسين فيه إلى الوعي بذواتهم وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، وتنمية مهاراتهم في استخدام أفضل الطرق والأساليب النفسية للتعامل الإيجابي مع

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

سلوكيات الأفراد المختلفة ومساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم وطاقاتهم واستثمارها إلى أقصى حدٍ ممكن، والإسهام في حل مشكلاتهم التي تعيق تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي وصولاً إلى سعادتهم ورفاهيتهم، وبناءً على ذلك احتل الذكاء الاجتماعي المرتبة الأولى، وقد يرجع ذلك إلى قدرة الطلبة في سعيهم إلى إثبات هويتهم الاجتماعية وقدرتهم في التفاعل مع المحيط الاجتماعي في الكلية وبناء علاقات ايجابية واسعة مع الآخرين وتفهم مشاعرهم وتصرفاتهم وتنمية علاقات اتصالية فاعلة مع الطلبة من نفس التخصص أو التخصصات الأخرى. كما جاء الذكاء الشخصي في المرتبة الثانية وهذا النوع من الذكاءات يتمثل في الوعي بالذات والقيم والمشاعر الداخلية وفهم وإدراك ما وراء المعرفة، والأفراد الذين يتميزون بهذا النوع من الذكاء يتميزون بالثقة بالنفس والقدرة على التحدث والإيحاء حول موضوعات عدة، كما أن هذا النوع من الذكاء يتطلب قدرة على فهم الذات وكينونتها وفهم المشاعر ومكامن القوة والضعف لدى الفرد، وهذا الأمر يتطلب من الفرد القدرة على التعامل مع الآخرين (ففاقد الشيئ لا يعطيه) فإذا لم يستطع الفرد الوعي بذاته وإمكانياته وقدراته وتنميتها فهو لا يستطيع التفاعل الايجابي مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فلذلك نستطيع القول بأن هناك علاقة ارتباط واضحة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي لدى طلبة قسم العلوم النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شان (Chan، 2003) التي توصلت إلى أن الطلبة الذين ينتمون إلى تخصص الإرشاد النفسي يتفوقون في الذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي على نظرائهم الذين لا ينتمون إلى هذا التخصص.

- **قسم علوم القرآن:**

يُعد الطالب في قسم علوم القرآن إلى أن يكون قدوة يتمثل تعاليم القرآن الكريم كأفعال تسهم في تربية الأمة على تعاليم الإسلام القويم، فقد أشارت

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

نتائج استجابة الطلبة إلى أن الذكاء الشخصي مثل أولوية لديهم، وهذه النتيجة ترجع إلى أن هؤلاء الطلبة استطاعوا إسقاط مشاعرهم في التركيز على الذات وكيفية فهمها وطرق سياستها، لأن القرآن الكريم بآياته وتعاليمه يجعل من تزكية النفس هدفاً خالصاً لكي يستطيع الفرد الاتصال بالله عزوجل وآياته والتأمل بالذات وتنقيتها من المعاصي للانتقال إلى خارج الذات في المجتمع، وأكد على ذلك (عفانة، 2003) حيث أشار إلى قدرة الفرد في التأمل بالذات والوعي بالمعتقدات والقيم والمشاعر وإدراك ما وراء المعرفة وهؤلاء الأفراد يتميزون بالقدرة على الصبر على الشدائد وملتزمين بالمبادئ والقيم الخلقية والدينية. كما أشارت استجابة طلبة قسم القرآن الكريم على مقياس الذكاءات المتعددة بأن الذكاء الاجتماعي احتل المرتبة الثانية، ويعود ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة في هذا التخصص يتطلب منهم إقامة علاقات طيبة وايجابية مع البيئة المحيطة بهم ونقل المعارف والسلوكيات إلى أفراد المجتمع كدور أساسي وتوجيهي يسهم في إعداد وتربية وبناء أخلاقيات ومعتقدات وقيم المجتمع، فدورهم يتمثل بالدور التعليمي والإرشادي والوعظي، فاستجابتهم عبرت عن انطلاقهم من الداخل (الذكاء الشخصي) إلى الخارج (الذكاء الاجتماعي)، وهنا يمكننا التأكيد على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي.

- **قسم اللغة العربية:**

يرتبط الذكاء الفظي (اللغوي) بالقدرة على التعامل مع الكلمات واللغة المكتوبة والمسموعة وتسلسلها. فقد أشارت استجابات طلبة اللغة العربية على مقياس الذكاءات المتعددة بأن الذكاء اللفظي كان في المرتبة الأولى، ويرجع ذلك إلى طبيعة المقررات التي يدرسها الطالب في هذا القسم، أو يعزى إلى أن الطلبة في هذا القسم استطاعوا التكيف مع متطلبات هذا القسم المعرفية، ويدل ذلك على الانسجام بين رغبات وميول الطلبة التحصيلية والقسم الذي يدرسوا فيه. كما تبين

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

من استجابة هؤلاء الطلبة بأن الذكاء الاجتماعي احتل المرتبة الثانية وقد ترجع هذه الاستجابة إلى أن موضوعات التخصص هي نتاج تفاعل الفرد بجوانبه الفكرية والحسية والانفعالية مع البيئة الاجتماعية التي يعيش معها أو أخبر بها، كما أن هذه الموضوعات تعد إرثاً حضارياً وثقافياً مجتمعياً عبرت عن الأمم والشعوب في القديم أو الحاضر والتي تتطلب بيئة اجتماعية تفاعلية يعرض فيها الفرد إنتاجه من خلال اللغة المناسبة لنوع الحادثة وهنا تبرز العلاقة الارتباطية بين الذكاء اللفظي والذكاء الاجتماعي.

- **قسم الرياضيات:**

أظهرت استجابات طلبة قسم الرياضيات بأن الذكاء الرياضي احتل المرتبة الأولى لدى هؤلاء الطلبة ثم الذكاء الشخصي في المرتبة الثانية، ويعزى ذلك إلى المقررات التدريسية في الجامعة التي تساعد على تنمية مهارات الاستدلال والاستنباط وحل المشكلات وربط العلاقات السببية واستغراق الطالب في المذاكرة واكتسابه لهذه المهارات التي تنتمي هذا النوع من الذكاء، وتمركز الطالب حول ذاته وكيفية فهم علاقة الفرد بذاته وبالعالم من حوله وقد يوظف طالب الرياضيات فهم الذات والعالم من حوله بطريقة منطقية وتسلسلية من خلال بناء علاقات سببية للعلاقات الخاصة بالكون، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العمران، 2006) التي أظهرت تفوق طلبة الرياضيات على كل من طلبة اللغات، والعلوم الاجتماعية، والإعلام في الذكاء المنطقي الرياضي.

- **قسم الفيزياء:**

الطالب في هذا التخصص يفترض أن يتمتع بالقدرة على استخدام المنطق الرياضي والتسلسل المنطقي لبناء وربط العلاقات بين الأحداث، ويمتلك القدرة على التفكير الاستنباطي والاستقرائي واستخدام العلاقات المنطقية، ويشير جابر بأن التفكير المنطقي مقصوراً عادة على مساقات الرياضيات والعلوم (جابر، 2003،

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

9). وقد جاءت استجابات طلبة قسم الفيزياء على مقياس الذكاءات المتعددة متفقة مع ما أشار إليه جابر عبد الحميد حيث احتل الذكاء الرياضي المرتبة الأولى وهنا نرجع طبيعة هذه الاستجابة لطبيعة المقررات التدريسية التي تنمي لدى هؤلاء الطلبة هذا النوع من الذكاء ومتطلباته، كما أظهرت استجابات الطلبة على مقياس الذكاءات المتعددة بأن الذكاء الجسمي يحتل المرتبة الثانية بين الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة وهذا النوع من الذكاء يتطلب من الفرد أن يمتلك القدرة على استخدام قدراته الحركية والجسمية، كما يمتلك مهارة القوة والتآزر والتوازن والمرونة والسرعة والإحساس بحرية الجسم ووضعه، كل هذه المهارات ذات صفه فيزيقية تتطلب من الفرد إدراكها من خلال إدراك العلاقات بين أجزاء الجسم والبيئة الطبيعية من حول الفرد، لأنها ستعمل كوحدة واحدة مترابطة يستطيع من خلالها إحداث التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته.

- **قسم الكيمياء:**

أظهرت استجابات الطلبة في قسم الكيمياء أن الذكاء الجسمي احتل المرتبة الأولى يليه الذكاء الرياضي وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة يميلون إلى التعلم من خلال التجارب التي تتطلب تأديتها استخدام حاسة اللمس وإتقان مهارات تنفيذ التجارب بشكل دقيق.

بناءً على ما سبق نستنتج بأن تخصصات العلوم الاجتماعية كالفنية، والعلوم النفسية كانت استجاباتهما في اختيار الذكاء (الاجتماعي والجسمي والشخصي والمكاني)، كما جاءت استجابات الطلبة في الأقسام الإنسانية كالقرآن الكريم، واللغة عربية باختيار الذكاء (الشخصي، اللغوي، الاجتماعي)، وتحددت استجابات الطلبة في التخصصات العلمية بالذكاء (الرياضي، الشخصي، الجمسي)، وهذا الاختيار يعود إلى طبيعة الفروق الفردية التي يتسم بها أفراد العينة وسمات كل مجموعة من مجموعات الطلبة، أو يعود إلى

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

متطلبات هذه التخصصات في البيئة الجامعية والمهنية عند خروجهم إلى سوق العمل، كما أن لطبيعة المقررات الدراسية أهمية خاصة في استجابات الطلبة لهذه الأنواع من الذكاءات المتعددة. وبالتالي نستنتج أن الطالب الجامعي يدرس في التخصص اللي يتناسب وذكائه. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمران (2006) التي كشفت أن معظم الطلبة اختاروا تخصصاتهم مع نوع الذكاء المفضل لديهم.

السؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين طلبة كلية التربية في مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع في أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة وفي الدرجة الكلية، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (3): اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المستويين الأول والرابع في أبعاد الذكاءات المتعددة والدرجة الكلية للمقياس

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الترتيب
الذكاء اللغوي	الأول	310	83،35	82،5	58،7	000،0	1
	الرابع	141	48،31	22،5			6
الذكاء الرياضي	الأول	310	56،32	46،7	15،9	000،0	4
	الرابع	141	97،38	37،5			3
الذكاء المكاني	الأول	310	05،31	26،5	23،3	001،0	6
	الرابع	141	17،33	16،8			5

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الترتيب
الذكاء الجسمي	الأول	310	58،31	13،7	06،10	000،0	5
	الرابع	141	50،38	85،5			4
الذكاء الموسيقي	الأول	310	12،30	20،8	51،6	000،0	7
	الرابع	141	53،24	96،8			8
الذكاء الشخصي	الأول	310	68،32	39،8	56،9	000،0	3
	الرابع	141	19،40	04،6			2
الذكاء الاجتماعي	الأول	310	38،34	71،7	53،9	000،0	2
	الرابع	141	12،41	91،4			1
الذكاء الطبيعي	الأول	310	84،29	65،8	73،1	083،0❖	8
	الرابع	141	21،31	48،5			7
متوسط الدرجة الكلية	الأول	310	25،32	72،7	69،3	000،0	
	الرابع	141	89،34	18،5			

❖ غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (3) تفوق طلبة المستوى الأولى على طلبة المستوى الرابع في نوعين من الذكاءات والتي تمثلت بالذكاء اللغوي والذكاء الموسيقي ويعزى ذلك إلى طبيعة التغير المرحلي للطلبة في هذا السن حيث تعد الحياة الجامعية جديدة عليهم وفيها يسعى الطالب إلى بناء علاقات اجتماعية وتعارفية مع زملائه في نفس التخصص أو تخصصات أخرى، أو يعزى هذا التفوق إلى سعي الطالب لحب

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

الاستطلاع والاستكشاف لهذه البيئة الجديدة بمقوماتها المادية والبشرية، ويمثل الاختلاط بين الجنسين لكثير من الطلبة في البيئة اليمنية التجربة الأولى له، مما يدفع الطالب من الجنسين إلى إظهار شخصيته بشكل جذاب للفت الانتباه من الطرف الأخر، والبعض يقوم باستعراض قدراته اللغوية أو الفكرية أو الحوارية وهذا قد يكون من خلال النقاشات البينية بين الطلبة وبعضهم الآخر أو مع المدرسين داخل القاعات، أو يعود ذلك التفوق إلى الغموض الذي تكتنفه البيئة الجامعية وعدم فهم الطلبة للائحة الجامعية من حيث وضعيتها الإدارية والأكاديمية فيضطر الطالب إلى عرض الكثير من التساؤلات والاستفسارات عن بعض الإجراءات الإدارية أو الأكاديمية، كما يعود ذلك التفوق إلى طبيعة المقررات التدريسية في هذا المستوى التي توجد فيها العديد من المقررات التي تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية وتقل فيها المواد التخصصية، كما يمكن تفسير تفوق طلبة المستوى الأول في الذكاء الموسيقي إلى أن طلبة المستوى الأول لديهم الوقت الكافي لتذوق بعض الفنون والاستمتاع بها لأن طبيعة المقررات المطلوبة من الطلبة في هذا المستوى في كثير منها متطلبات وتقل فيها المواد التخصصية وتهدف هذه المقررات إلى بناء ثقافة الطالب الجامعي أو تنمية بعض المهارات الأساسية لبعض العلوم الاجتماعية أو العلمية وتتدرج فيها بعض الموضوعات التراثية والفكرية والشعرية والتي يستطيع الطالب إبراز هذا النوع من الذكاء. كما يتضح من جدول (3) تفوق طلبة المستوى الرابع على طلبة المستوى الأول في عدد من الذكاءات كانت على التوالي الذكاء (الاجتماعي، الشخصي، الرياضي، الجسمي، المكاني)، ويعود ذلك إلى النضج العمري والعلمي الذي وصل إليه هؤلاء الطلبة، فالطالب في هذه المرحلة كما يشير إريكسون يسعى للتفكير بشكل جاد في مستقبله المهني والزواجي ويتعامل مع واقعه بتأمل وروية بعيداً عن الاندفاع والحماس، كما أن الطالب قد ينشغل في تحسين درجاته التحصيلية ليتمكن من التخرج من الجامعة

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

وقد حصل على تقدير أعلى ومناسب لسوق العمل أو لاستكمال دراساته العليا وهذا الأمر يمثل له نقطة الارتكاز والاهتمام بالذات وكيفية الوصول إلى أفضل مستوى علمي، كما يعود ذلك التفوق إلى قدرة الطالب من خلال خبراته السابقة إلى معرفة مكان وزمان تنفيذ الإجراءات الإدارية أو الأكاديمية في الكلية وهذا يجعله ينجز معاملاته بسهولة ويسر وبأقل جهد، إضافة لما سبق فإن العلاقات البينشخصية بين طلبة المستوى الرابع بلغت من النضج الاجتماعي الشيء الكثير مما يجعلها علاقات خاصة يسودها الود والاحترام والتقدير والتفاعل والعطاء وتعرف كل فرد على زميله وكيفية التعامل الفعال معه، كما أن طلبة المستوى الرابع لديهم الفهم الخاص للبيئة الجامعية ومتطلباتها مما يجعلهم أقدر على الموازنة بين متطلباتهم ومسئولياتهم الخاصة ومتطلبات الدراسة ومسئولياتها.كما بينت النتائج **في جدول (3) وجود** فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في المتوسط الكلي لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح طلبة المستوى الرابع.

السؤال الرابع

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين طلبة كلية التربية في مقياس الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة وفي الدرجة الكلية، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم الحصول عليها:

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

جدول (4): اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاءات المتعددة والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الترتيب
الذكاء اللغوي	ذكور	169	80،32	75،5	09،6	000،0	4
	إناث	282	89،34	65،6			6
الذكاء الرياضي	ذكور	169	18،38	43،5	78،10	000،0	5
	إناث	282	77،31	48،6			2
الذكاء المكاني	ذكور	169	24،31	94،4	37،5	000،0	6
	إناث	282	90،33	15،5			4
الذكاء الجسمي	ذكور	169	87،36	13،6	07،6	000،0	2
	إناث	282	85،32	16،7			5
الذكاء الموسيقي	ذكور	169	80،25	07،7	22،10	000،0	8
	إناث	282	53،32	57،6			7
الذكاء الشخصي	ذكور	169	25،40	18،7	53،10	000،0	1
	إناث	282	20،34	98،4			3
الذكاء الاجتماعي	ذكور	169	62،36	75،7	50،5	000،0	3
	إناث	282	87،39	80،4			1
الذكاء الطبيعي	ذكور	169	67،28	09،6	01،7	083،0❖	7
	إناث	282	42،32	11،5			8
متوسط الدرجة الكلية	ذكور	169	25،35	40،8	50،1	133،0❖	
	إناث	282	71،34	15،7			

❖ غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يبين جدول (4) تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الرياضي، والذكاء الجسمي، والذكاء الشخصي، بينما تتفوق الإناث على الذكور في الذكاء اللغوي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، ولم

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

تشر نتائج الطلبة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الطبيعي، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0، 01) بين الذكور والإناث في المتوسط الكلي لمقياس الذكاءات المتعددة. ويفسر تفوق الذكور في الذكاء الرياضي إلى أن الذكور أكثر قدرة على النظرة الكلية للأشياء، بينما الإناث يتميزن بالنظرة التفصيلية للأشياء، والمفاهيم الرياضية هي أقرب إلى القدرة على فهم وبناء العلاقات السببية بين سبب ونتيجة، كما قد يعود هذا التفوق إلى طبيعة التفكير لدى الذكور والذي تعلو فيه الطبيعة العقلية، بينما في جانب الإناث يغلب عليهن الجانب العاطفي والمفاهيم الرياضية دائماً تخضع للجانب العقلي بشكل أكبر منها إلى الجانب العاطفي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Furnham)، (Hosoe & Tang, 2002. ويفسر كذلك تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الجسمي من خلال العادات والتقاليد السائدة في المجتمع اليمني الذي دائماً ما يوكل المهام اليدوية سواء داخل المنزل أو خارجه للذكور أكثر من الإناث، وبالتالي فهُم يمارسون أنشطة حركية تعتمد على الأداء اليدوي، وذلك نتيجة التمايز البيولوجي بين الذكور والإناث التي تسمح لهم بممارسة الأعمال اليدوية وإتقانها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (العمران، 2006؛ Furnham)، Hosoe & Tang, 2002. كما يعزى تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الشخصي إلى أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع اليمني المحافظ الذي تحكمه العادات والتقاليد والتي تنظر إلى شخصية الأنثى بأنها أقل شأناً من الذكر، تلك النظرة التي تتجسد عادة في تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، إضافة إلى القيود المفروضة على الفتاة حيث أنها غير قادرة على ممارسة حياتها بشكل طبيعي فمثلاً لا يسمح لها بالخروج خارج المنزل ليلاً، كما أنها تمنع من التعامل مع الذكور بل حتى اللعب معهم وهي في سن الطفولة المتأخرة، على خلاف الصورة النمطية للذكور الذي تمنحه الأسرة كل الثقة في الإيفاء بمتطلبات الأسرة ومنحه الحرية

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

الكاملة في ممارسة حياته دون قيود، وبالتالي فإن كل هذه العوامل تجعل الذكور أكثر ثقة بأنفسهم، وبالتالي أكثر تقبلاً لذاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Furnham, Hosoe & Tang, 2002). في حين يعود تفوق الإناث على الذكور في الذكاء اللغوي إلى أن الإناث يقضين وقتاً طويلاً مع بعضهن في النقاش أكثر من الذكور، وهن أكثر اطلاعاً ومثابرة للقراءة المستمرة في كتب الثقافة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Furnham & Akande, 2004). كما يفسر تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الاجتماعي إلى اختلاف نظرة المجتمع نحو المرأة -عن نظرة الأسرة - باعتبارها نصف المجتمع، حيث تمتلك الرعاية والاهتمام والاحترام من قبل المجتمع، وكذلك تمتلك فرصة في التعليم والقبول في الوظائف أكثر من الفترات الماضية، وبالتالي شعورها بأنها شخصية مقبولة في مجتمعها، مما كون لها دافع داخلي لتنمية علاقاتها الاجتماعية مع زميلاتها وزملائها ومع المجتمع الذي تعيشه وتتفاعل معه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Furnham & Akande, 2004). كما يعزى تفوق الإناث على الذكور في الذكاء المكاني إلى الصورة النمطية للأنثى الذي ينظر إليها بأنها عاطفية وشديدة الحساسية، وبالتالي فهي تملك خيالاً واسعاً أكثر من الرجل، وبالتالي فإن لها القدرة على التنسيق والتصميم بين الأشياء. وكذلك يفسر تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الموسيقي من خلال مشاركة الفتيات في المناسبات والأفراح التي تعزز لديهن دافع الاستماع للموسيقى، بالإضافة إلى تذوقهن للاستماع للموسيقى عند ممارسة أعمال المنزل،وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (نوفل، 2008؛ Furnham & Akande, 2004). في حين أظهرت النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الطبيعي ويعزى ذلك إلى كونهم يتعلمون في بيئة تعليمية واحدة، ويتعرضون لنفس الموقف التعليمي.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالآتي:

1. إقامة الندوات والورش للطلبة في المرحلة الجامعية لتسليط الضوء على أهمية الذكاءات المتعددة في نجاح الفرد في حياته العلمية والعملية، وتعريف الطلبة بنوع الذكاء المفضل لديهم.
2. توعية المختصين في شئون الطلاب بأهمية نظرية الذكاءات المتعددة وتشجيعهم على استخدامها في إرشاد الطلبة لاختيار التخصص الذي يتناسب مع ذكاءاتهم المتعددة.
3. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على مراعاة الذكاءات المتعددة للطلبة من خلال التنويع في استخدام استراتيجيات التدريس وأساليب التعلم، والتنويع في تكليفهم للأنشطة الصفية واللاصفية.
4. تقديم أنماط جديدة للتعليم تقوم على أساس إشباع حاجات الطلاب، ورعاية الموهوبين والمبدعين منهم، بحيث تكون غرفة الصف عالماً حقيقياً للطلاب خلال اليوم الدراسي، ويصبحون أكثر كفاءة ونشاطًا وفاعلية في العملية التعليمية.
5. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تهدف إلى تحديد الذكاءات المتعددة للطلبة ببقية كليات الجامعة، وكذلك مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات كالتحصيل أو التفكير الإبداعي.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

المراجع:

إبراهيم، أنيس، وآخرون (1972). *المعجم الوسيط* ، القاهرة: دار المعارف.

آرمسترونج، ثوماس (2006). *الذكاءات المتعددة في غرفة الصف*، ط2، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، السعودية: دار الكتاب التربوي.

جابر، عبدالحميد (2003). *الذكاءات المتعددة والفهم : تنمية وتعميق*، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

خطايبة، عبد الله، و البدور، عدنان (2006). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم، *مجلة رسالة الخليج العربي*، 99، 1 -79.

الرشيدي، فاطمة سحاب (2014). تحديد الذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية العلوم والآداب في محافظة الرس، المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 5(9)، 103 - 120.

العبد العزيز ، أروى (2010). دراسة أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها بمدينة الرياض. *الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)*، اللقاء السنوي الخامس عشر، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 253 -277.

عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السميد (2013). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين*، ط3، عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عدس ، محمد عبد الرحمن (1997). *الذكاء من منظور جديد*، ط1، عمان: دار الفكر .

عفانة، عزو، ونائلة الخزندار (2007). *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة*، عمان: دار المسيرة.

علاونة، شفيق، وبلعاوي، منذر (2010). أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 11(2)، 65 - 85.

العمران، جيهان (2006). الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب؟ *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(3)، 13 -45.

نجم، هاني (2007). *مستوى التفكير الرياضي وعلاقته ببعض الذكاءات لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

نوفل، محمد (2008). الفروق في الذكاءات المتعددة لدى طلبة السنة الأولى الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، 22(5)، 1600 -1623.

Armstrong, T. (2009). *Multiple Intelligences in the Classroom*. 3rd Edition, Alexandria, Virginia, USA.

Chan, D. (2000). Learning and Teaching through the Multiple-Intelligences Perspective: Implications for Curriculum Reform in Hong Kong. *Hong Kong Educational Research Association*, 15(2), 187-201.

Chan, D. (2003). Multiple intelligences and perceived self- efficacy among Chinese secondary school teachers in Hong Kong**.** *Educational Psychology*, 23(5), 521-533.

Davis, K., Christodoulou, J.A., Seider, S., & Gardner, H. (2011). *The Theory of Multiple Intelligences*. In R.J.Sternberg & S.B. Kaufman (Eds.), Cambridge Handbook of Intelligence.

Furnham, A., & Akande, A. (2004). African parents` estimates of their own and their children's multiple intelligence. *Current Psychology: Developmental, Learning, Personality, Social*, 22(4), 281-294.

Furnham, A., Hosoe, T., & Tang, T. L. (2002). Male hubris and female humility: A cross cultural study of ratings of self, parental, and sibling multiple intelligence in America, Britain, and Japan. *Intelligence*, 30(1), 101-115.

Furnham, A., Wytkowska, A., & Petrides, K. (2005). Estimates of Multiple Intelligences: A Study in Poland. *European Psychologist***,** 10(1), 51–59.

Gardner, H., & Hatch, T. (1989). Multiple Intelligences Go to School: Educational Implications of the Theory of Multiple Intelligences. *American Educational Research Association***,** 18(8), 4-10.

Gardner, Howard (1999). *Intelligence reframed.* New York: Basic Books.

Gardner, Howard (2006). *Multiple Intelligence New Horizons*. New York: Basic book.

Loori, A. (2005). Multiple Intelligences: A comparative Study Be-

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3

tween the Preferences of Males and Females. *Social Behavior and Personality*, 33(1), 77-88.

McKenzie, W. (1999). Multiple Intelligences Survey. Retrieved 3rd April 2009 from: *http:// www.Surfaquarium.Comm./Mlinvent*.

Walter, & Gardner, H. (1984). The Development and Education At Intelligences. *(ERIC) Document Reproduction Service*. No. 254545.

DOI: 10.20428/JSS.22.2.3